

يحدق بنا. الانفعال من أن خينارو سيكتشفنا في أية لحظة، مغلفاً
عشقنا بالخوف والعار.

لقد كان الوضع واضحاً ونظيفاً في موقف كهذا. كانت الكآبة
تطفو فوق رؤوسنا كما لو أنها قد منحت خطيئتنا وقاراً. الآن عُدنا
إلى القليل من الرتابة الغليظة والمحزنة. نحب بعضنا بعدم رغبة،
ضجرين مثل أي زوجين. اكتسبنا شيئاً فشيئاً طبيعة خينارو التافهة
بالتسامح. كان حضوره بيننا غير محتمل لأنه لم يكن يُعيقنا. إذ
يُسَهِّل علينا الروتين اليومي، مسبباً الملل.

ذات مرة أخبرنا ساعي البريد الذي يجلب لنا التعليمات بأن
العمل جارٍ بقرار إلغاء الفئار. فرحنا أنا وأميليأ سرأ، بينما تضايق
خينارو بوضوح، «إلى أين نذهب؟» يقول لنا.

«نحن سعداء هنا!» يتنهد. بعد حين يبحث عن عيني: «أنت
ستأتي معنا، أينما نذهب ستكون معنا». وظل ينظر إلى البحر
بشوق.